الفن العربى .. مقوماته ومستقبله

اقترنت نهضة الفنون التشكيلية التى ظهرت فى كثير من الدول العربية ببدايات القرن العشرين .

ويتطلب الأمر التعريف بنشأة هذه الفنون فى الدول العربية والمصادر التى استمدت منها مقوماتها ومدى اعتمادها على التراث الفنى لهذه الدول وتأثرها بالتيارات والمناهج الغربية الحديثة وكيف حققت المزج بين التراث والاساليب المعاصرة ومدى توفيقها فى ذلك والسمات العامة للفنون التشكيلية العربية بين التيارات العالمية الحديثة مع التركيز على ابرز ممثلى حركات الفن التشكيلى فى الدول العربية خلال هذا القرن وخصائص اساليبهم الفنية والعلاقة بين قيم الثقافة الغربية والشرقية فى اعمالهم .

ومن شأن هذه الدراسات أن تحقق التعريف بالاتجاهات الفنية فى الدول العربية وأن تتيح السبيل لدراسات مقارنة على الصعيد العربى .

تواجه الفنون التشكيلية العربية مشكلة البحث عن الذات وتحقيق الأصالة مع التجدد والحفاظ على الشخصية العربية فى التصوير الفنى ... وفى كثير من الدول العربية تجارب بعضها يمتد الى تأكيد الخط القومى وبعضها تأخذه عالمية اساليب التصوير ، ووراء الدول العربية تراث فنى أثرى الفنون الأوربية الحديثة ووجدت فيه من القيم الأصيلة الثابتة ما أضافالى اساليب تصويرها وما زال فى هذا التراث اعماق لم تكتشف وقيم تستطيع أن تضيف الى التجربة العربية فى الفنون التشكيلية اضافات تحقق لها التفرد والشخصية المميزة . ومن اهداف الدراسة التعرف على مستقبل الفن العربى بين تراثه العظيم وبين الاتجاهات الحديثة ومدى ما يستطيع هذا الفن أن يضيفه الى التجربة الانسانية فى التصوير التشكيلى مع ايضاح الظروف والاوضاع التى تكتنف تجربة الابداع التشكيلى والامكانيات التى تكفل لهذه التجربة مزيدا من الانطلاق نحو مستقبل أفضل للفنون التشكيلية .

الفن والبناء الحضارى للأمة العربية

— انتجت الأمة العربية فى عصور التاريخ القديمة وعصوره الوسطى من البناء الحضارى ما كان له دور ريادى على المستوى الانسانى .

— وتمر هذه الأمة اليوم فى مرحلة تاريخية حضارية جديدة فى ظروف مختلفة تتمثل فى الاحوال الجديدة للانسان العامة بكل ما يحتويه هذا من ممكنات وآمال وآلام لا بد للبناء الجديد أن يستوعبها ويرتفع فوقها .

— لا بد أن تتخلص الأمة العربية من التبعية الثقافية بعد أن تخلصت من التبعية السياسية والاقتصادية ، على أن لا يعنى هذا انعزالية أو اقليمية أو جمودا أو تقهقرا بل عطاء جديدا وأصيلا .

- ويعم العالم المثقف اليوم وفى الدول المتقدمة فى ازمات ثقافية طاحنة تضاهى الازمات السياسية والاقتصادية والانسانية التى يعانيها الانسان المعاصر فى كل الارجاء .
- ان التفوق الحربى والمالى المعدوم النظير الذى تتمتع به بعض الدول لا يوائمه اليوم نهضة ثقافيـــة رائعة ، بل بلبلة من جهة ومحدودية من جهة اخرى .
- والانسان معرفة وارادة ووجدان والفن من مدارس الوجدان ومن هنا كان نصيبه فى بناء الانســـان فى العصور القديمة والعصور الوسيطة ، ومن هنا يرتفع الأمل فيه لتدعيم الكيان الجديد بالعطـــاء الأصيل للأمة العربية صاحبة الارض التى اسهمت فى العصور القديمة والوسيطة اسهاما يعتبر بحـــق اضافات رائعة فى البناء الحضارى للانسان .